

## العقيدة الطحاوية 71 - فمن رام علم ما حظر عنه علمه - لا مؤمنا مصدقا و لا جاحدا مكذبا

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الحمد لله رب الصلاة والسلام اشرف المرسل اسأل الله جل جلاله ان آآ سعيد انا وهزه الحلقة الثانية مباشرة بعد ايه ده ادي سبعتاشر بعد ستاشر - [00:00:00](#)

انا سعيد حين احسست بسلاسة العقيدة بجمالها برقتها ان احسست ان العقيدة شيء مريح مش صعب عقد ولا مشاكل لقد استشرت [00:00:51](#) كسيرا الفترة الاخيرة من اخواننا وزملائنا وعلمائنا ومشايخنا في قوله -

لما جئت عند مسألة خلق القرآن وقال في شرح العقيدة الطحاوية فيها سبعة اقوال قلت ولا سبعة ولا ستة ولا قوله اتنين هو قول واحد القرآن [00:01:21](#) كلام الله غير مخلوق -

القرآن كلام الله غير مخلوق قلت لهم ايه رأيكم لما الواحد يقول كده فالكل اندesh وتعجب سم وافق صحيح لما ربنا يقول حتى [00:01:35](#) يسمع كلام الله وكلم الله موسى تكليما -

اه ارجع انا اقول بقى فيها سبعة اقوال مسألة مش مستحملة مش محتاجني كذلك في مسألة الرؤية رؤية الله عز وجل في الجنة [00:01:53](#) اللهم ارزقنا الرؤية قلت لكم سبحان الله العظيم عجبني كلام الطحاوي -

جمع كل عقیدتنا كل تعاملنا في دیننا كلمتين لا نتدخل في ذلك بارائنا ولا باهوائه فانهما سلم في دینه الا من سلم الله عز وجل [00:02:11](#) ولرسوله اسمع بس والله يا جماعة هو ده الدين كله -

ما سلم ما سلم في دینه الا من سلم لله عز وجل وللرجل كان لها قانون في حياتك اليمانية وانت ماشي لربنا يا جماعة انا مش عايز [00:02:37](#) ادخل في تفاصيل كتير -

اني بحكم في الله لكن انا شايف ان الناس اللي داخلين في الدين عشان يتخانقوا عشان يقول ها انا اذا اهو قلت لكم قبل كده ان [00:02:56](#) اللي ظلل طه حسين -

ومن قبله كل الضالين اللي ضللهم وضلهم دماغهم قلت لكم ان مشكلته زي ما قال مصطفى صادق الرافعي تحت راية القرآن مشكلته [00:03:13](#) ان هو مفكر ان اللي هو فاهمه ده ما حدش فهمه -

ما يعرفش ان هو جنب الناس اللي بتفهم مش فاهم حاجة ولكن الناس اللي بتفهم في الآخر سلمت الشاهد يا جماعة مش عايزين [00:03:34](#) نطول في فروع خلينا على الاصل بتاعنا -

انه ما سلم في دینه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله كمل بقى في بقية العقيدة يقول ايه فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع [00:03:50](#) بالتسليم فهمه -

حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان الناس دول في كلامهم فيه بركة عجيبة كلامهم في بركة عجيبة جدا انا عايز اقول له الله انت عرفت ازاي انت رتبت الترتيب ده ازاي؟ ترتيب عجيب جدا - [00:04:13](#)

فمن رام علما ما حظر عنه علمه. زي ما قلت في اللقاء من اللقاءات اللي فاتت في نفس دروس العقيدة ان انا عينيا مجالها ربنا جعل [00:04:41](#) مجال العينين اخرها ما تشوفش وراء الحيطه -

هو للعينين البشرية لو جابوا هم اشعة ليزر مش عارف جابوا ايه يشوفوا اللي ورا الحيطه ده موضوع تاني غير العينين لكن مجال

العينين فين هو اخره الحيطة دي ما يشوفش اللي بعديها - 00:04:55

خلصت خلاص مجال الاذن تسمع الى كذا كذا العقل له مجال يفهم فيه اعلى من كده العقل ايه ما يفهمش ما يعرفش ما يقدرش يصل فعشان كده - 00:05:08

في علم محظوظ على العقل فمن رام علم ما حظر عنه علمه يبقى اللي طلب اللي منع منه الرسول ما تصلني عليه صلى الله عليه وسلم منعنا منعنا من التفكير في ذات الله - 00:05:26

قال تفكروا في اباء الله ولا تفكروا في ذات الله حديث صحيح السلسلة الصحيحة يبقى هي دي انت مسموح لك تتفكر في الاداء بص للجبال والاشجار والانهار والسماء والارض والمطر والبحر والنهر - 00:05:49

وفي خلق الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون؟ فكر زي ما انت عايز. اما لما تيجي عند الله بس ولا يحيطون به علما نقف عند حنك ولا يحيطون به علما فلذلك - 00:06:08

من رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه سلم حجبه مرامة مرامة اجا به مرامة مرامة اللي هو هدفه رغبته هواه اللي هو عايز يصل له يحجبه عن خالص التوحيد ما يبقاش موحد - 00:06:31

وصافي المعرفة وصحيح الایمان يقول الامام ابي العز الحنفي شرح الطحاوية هذا تقرير للكلام الاول وزيادة تحذير ان يتكلم في اصول الدين بل وفي غيرها بغير علم. ان يتكلم في اصول الدين بل وفي غيرها بغير علم. قال تعالى ولا تقفوا - 00:07:02  
ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال تعالى ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ومن اضل من اتبع هواه ايه - 00:07:27

بغير هدى من الله يبقى اللي عايز يمشي صح يبقى على هدى الله ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال تعالى ان يتبعون الا لظنون وما تهوى الانفس - 00:07:42

ولقد جاءهم من ربهم الهدى الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم - 00:08:00

ان ابغض الرجال الى الله ايه الالد الخصم اللذوذ اللجاجة خصم الذي يخاصم ويجادل في كل شيء يعني الالد الخصم اللي هو بيختلف في كل حاجة خالف تعرف يود انه في كل حاجة تقول له يمين هو يقول لك لا شمال. ليه؟ مناقشة وجدل عقيم ولذوذ تقنعه ما يقتنع - 00:08:17

ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم والحديث متفق عليه في الصحيحين ولا شك ان من لم يسلم للرسول نقص توحيده فانه يقول برأيه وهوه ويقلد زارين وهو بغير هدى من الله - 00:08:43

فينقص من توحيده بقدر خروجه عما جاء به الرسول. فانه قد اتخذه في ذلك الها غير الله قال تعالى ارأيت من اتخذ الله هواه ايه عبد ما تهواه نفسه وانما دخل الفساد في العالم من ثلاثة فرق - 00:09:00

كما قال عبدالله ابن المبارك رحمة الله عليه رأيت الذنوب تميّت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها - 00:09:20

هم دول الثلاثة اللي يفسدوا الدين وهل افسد الدين الا ايه الملوك اتنين احبار سوء علماء السوء. ثلاثة الرهبان العباد اللي مش فاهمين آآ اللي ما عندهميش علم وهل افسد الدين الا الملوك - 00:09:46

واحبار سوء ورهبانها. فالملوك الجائرة يعترضون على الشريعة بالسياسات الجائرة ويعارضونها بها ويقدمونها على حكم الله ورسوله واحبار السوء وهم العلماء الخارجون عن الشريعة بارائهم وقياساتهم الفاسدة المتضمنة تحليل ما حرم الله ورسوله - 00:10:00

وتحريم ما اباحه واعتبار ما الغاية ما اعتبره واطلاق ما قيده وتقدير ما اطلقه ونحو ذلك هؤلاء هم العلماء السوء اللي بيحملوا ما حرم الله والرهبان هم جهال المتصوفة - 00:10:25

المعترضون على حقائق الایمان والشرع بالازواق والمواجيت والخيالات والكشوفات الباطلة الشيطانية المتضمنة شرع دين لم يأذن به

الله وابطال دينه الذي شرعه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم والتعوض عن حقائق الایمان بخدع الشيطان وحظوظ النفس -

00:10:46

فقال الاولون اذا تعارضت السياسة والشرع قدمنا السياسة وقال الاخرون اذا تعارض العقل والتأقل قدمنا العقل وقال اصحاب الذوق اذا تعارض الذوق والكشف وظاهر الشرع قدمنا الذوق والكشف كله بيقدم على ربنا -

00:11:08

وربنا قال قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. وكل من قال برأيه وزوجه وسياسته مع وجود النص او عارض النص بالمعقول فقد ضاها ابليس -

00:11:28

حيث لم يسلم لامر ربه بل قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا -

00:11:45

وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا -

00:11:59

اما قضيتك ويسلموا تسليما. اقسم سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموا نبيه ويرضوا بحكمه ويسلموا تسليما. تلات حاجات او لا تحكيم النبي ما تصلني عليه صلى الله عليه وسلم. اتنين ان يرضي بحكم النبي -

00:12:16

صلى الله عليه وسلم تلاته الا يجد في نفسه حرجا مما قضي فيتذبذب قول الامام الطحاوي بقى. تكملا النص الامام الطحاوي بيقول ايه؟ يقول فمن رام علم ما حظر عنه علمه -

00:12:35

ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان فيتذبذب بين الكفر والایمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدق ولا جاحدا مكذبا -

00:12:54

سبحان الله العظيم يقول لك اللي ما سلمش لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم و رام علم ما حظر عنه علمه تلقيه وقع يحصل له الوسوسة والشك وتلقيه مضطرب لا مؤمن مصدق ولا جاحد مكذب -

00:13:19

كافر جاحد مكذب لا لا بالعكس طب مؤمن مصدق؟ لا مش قادر امال ايه متذبذب هي دي المشكلة الكبيرة لانه ايه لم يسلم ودي مصيبة بتجينا اسئلة كتير جدا -

00:13:43

في موضوع الناس اللي هي مشغلة مخها وقاعد يفك ليل ونهار يفك. اه ودماغه وبعد كده لما يفكري يبدأ يسأل وما يلاقيش يبدأ بيحس ما يرتحاش ابدا احسن حاجة في الدين انك انت تايه -

00:14:00

سلم فانه لم يسلم دينه الا من سلم لله وللرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ يقول في الشرح يتذبذب اي يضطرب ويتردد وهذه الحالة التي وصفها الشيخ رحمه الله تعالى -

00:14:18

حال كل من عدل عن الكتاب والسنّة الى علم الكلام المذموم او اراد ان يجمع بين علم الكلام وبين الكتاب والسنّة وعند التعارض يتأنول النص ويرده الى الرأي والاراء المختلفة -

00:14:43

فيؤول امره الى الحيرة والضلال والشك كما قال ابن رشد ايد وهو من اعلم الناس بمذاهب الفلسفه ومقالاتهم في كتابه تهافت التهافت ابن رشد الدعيلة عشان كده تلقي كتب تأليف ابن رشد وده غير ده غير ده

00:15:03

يعني ابن رشد مسلا بتاع الفقه آ بتاع بداية المجتهد ده حاجة غير ابن رشد اللي هو الفلسفه بتاع الفلسفه ده حاجة تانية ابن رشد عيله. وابن تيمية عيله وابن قدامة -

00:15:32

عيله. فابن قدامة برضو بتاع المغنى غير بتاع مختصر من هجر القاصدين غير ده غير ده. بس كلهم ايه وابن قدامة والاخوه ابن قدامة ابن رشد ابن تيمية عشان كده في كتاب اسمه المسودة -

00:15:50

بتاع ابن تيمية تأليف ايه ال تيمية الجد والابن والحفيد ابن تيمية بتاعنا اللي احنا نعرفه كلنا بتاع الفتاوي الكبرى ده اللي حفيد ابوه له مجد الدين ابن تيمية صاحب كتاب كفاية الاخيار اللي هو شرحه الشوكاني في نيل الاوتار -

00:16:07

ده مش ابن تيمية بتاعنا ده ابوه وجد له كتب ايضا فالشاهد انا حبيت اقول ان ابن رشد ده الفلسفه العقلاني غير التانين فاهم ازاي؟

لہ کتاب اسمہ تھافت التھافت - 00:16:26

اصلًا ده تعليق او تعقيب على كتاب اسمه تهافت الفلسفة للشيخ محمد الغزالى. محمد الغزالى بتاع احياء علوم الدين ده كتاب اسمه ايه تهافت الفلسفة. هو الف عليه كتاب اسمه ايه - 00:16:42

تهافت التهافت فبيقول ابن رشد ومن اعلم الناس بمذاهب الفلاسفة ومقالاتهم في كتابه تهافت التهافت ومن الذي قال في الالهيات شيئاً يعتقد به اخر ما يحس ووصل درس قالوا ايه - 00:16:58

في الآخر قالوا ايه؟ الفلاسفة ومن الذي قال في الالهيات شيئاً يعتقد به كله كلام فارغ ما لوش لازمة الامدي الامين له كتاب اسمه الامان افضل اهل زمانه واقف في المسائل الكبار حائز - 00:17:20

المسائل كبيرة ووقف حائز. الغزالى رحمة الله انتهى اخر امرى الى الوقف وال hairyة في المسائل الكلامية ثم اعرض عن تلك الطرق واقيل على احاديث الرسول ما تصلى عليه صلى الله عليه وسلم فمات والبخارى عليه صدره 40:17:00

الرازي ابو عبدالله محمد ابن عمر الرازي قال في كتابه الذي صنفه اقسام اللذات يقول ايه؟ نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين: ضلاا، وارواهنا فـ وحشة من حسومنا وحاصرا، دنيانا اذن، ووينا، - 00:17:56

ولم نستفد من بحسنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا فكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا وكم من حبا، قد علت شرفاتها وكم من حبا، - 18:18:00

قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال هم طلعوا فوق الجبال فزالوا والجبال هي هي يعني ببساطة هو انتنطط على البحارى  
البحارى، حبا، هو موقع هفضا، البحارى، ما هو البحارى، 00:18:38

فزالوا والجبال ايه جباله. اللي بيتنطروا على ابي حنيفة وعلى مالك وعلى الشافعي. وعلى احمد في الفقه زالوا والجبال والجبال  
حالا. انا بقىما بساطة للاخمة في تدريس الفقه ان احنا ندرس على المذاهب - 00:19:03

واقف متخير لما اول ما يتذنق يقول ودي خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم. تعرف في مسألة من المسائل استغفر الله العظيم.  
كتبه تخراء، اما ما حفظ، مسألة - 00:19:44

فاهم ازاي ؟ فلذلك المرد للفقهاء الكبار مش للعقل يقول الرازى الفخر الرازى راجل معتزلي اللي هم بيقدموا العقل على النقل يقول اقدر تأمينات الطبية الكالمه والمناهج الفارغه فما أبتهلاته فى على الملايين فى 00:20:18

رأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله  
ش. مالك و حامد بن علامة ش. قال: ومن حسنه ا تجنبه - 00:20:46

عرف مثل معرفته الله اكبر كلام زي الفل هو ده اللي انا قلت لك عليه من الاول. قلت لكم صدقوني من الاول خالص راحة عقیدتنا  
00:21:17

لطمأنينة قلب تناه وانت مرتاح الثاني ازي زي ما بقول لك كده يحط دماغه على المخدة ما يعرفش ينام يعني لو شئتم ان احنا نوسع  
اللسانش على زانش وامتنان في شرح المعلمات على الالكترونيات 00:21:34

عشان نلم الموضوع مش عايزيين نوسع والا كت جبت لكم امسلة ان بعض الناس قعد يقرر من المعتزلة يقرر وينفي ليه الساعة طولية

ربنا مختلط بالدنيا كلها فقام واحد جاهل في وسط المجلس قال له يا شيخ فلم يجد احدنا ضرورة اذا قال يا رب ان يتوجه الى قال له

اما الواحد مننا لما يجي يقول يا رب يعمل كده. ليه فشق ثيابه وقال هذا هو ما يقعدني ويقيمني هو ده اللي مجتنبي. طب ما تستسلم تاعب نفسك ليه ما تستسلم لها - [00:22:26](#)

وخلصت الجارية بمنتهي البساطة في السماء وأشارت قال مؤمن معترض على النبي ليه فلذلك شف الكلام نقول ايه تأملت الطرق الكلامية والمناهج السرية فما رأيتها تشفى عليا ولا تروي غليلا - [00:22:48](#)

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن قرآن خليك وراء القرآن الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما وانتهت القضية بدون دوشة وكذلك قال ابو المعالي الجوهري - [00:23:11](#)

يا اصحابنا لا تشغلو بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به قال عند موته لقد خضت البحر الخضم وخليت اهل الاسلام وعلومهم دخلت في الذي نهوني عنه - [00:23:34](#)

والان فان لم يتداركني ربى برحمته فالويل لابن الجوهري وها انا اذا اموت على عقيدة امي امي الاممية اللي ما بتعرفش تقرأ وتكتب امه اللي ما درستش حاجة ولا كانت عندها فكرة - [00:23:53](#)

او قال على عقيدة عجائز نيسابور عليكم بدين العجائز. كل دول في الآخر قالوا كده دي من العجائز اللي هي ستك جدتك اللي هي قاعدة في البيت ديك اللي ما اتعلمنتش الاممية اللي ما بتعرفش تقرأ وتكتب - [00:24:13](#)

تقول لها ربنا تقول لك ربنا يا ابني على كل شيء قدبر ربنا يا ابني ربنا آآ والملك وسع كل شيء يا ستي ربنا تقول لك هو ربنا عارف كل حاجة - [00:24:31](#)

يا ستي ربنا هو اللي بيعمل كل حاجة هي دي عقیدتهم بدون بقى ايه بدون تفاصيل وبدون مناقشات في الآخر بيقول لك انا تبت من كل اللي فات وانا على دين امي - [00:24:47](#)

انا على رأي امي في الدين دي عقيدة على رأي جدتي على رأي العجائز يقول ومن يصل الى مثل هذه الحال اللي هو مزبزب فيتربزب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار - [00:25:03](#)

موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. من يصل الى مثل هذه الحال ان لم يتداركه الله متى والا تزندق ما هو يبقى مش عارف الحق فين بقى - [00:25:23](#)

فزندق كما قال ابو يوسف رحمه الله من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيماء افلس ومن طلب غريب الحديث كذب قال الشافعي رحمه الله حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال - [00:25:42](#)

ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وقال لقد اطلع من اهل الكلام على شيء ما ظننت مسلما يقوله ولان يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه ما خلا الشرك - [00:26:02](#)

بالله خير له من ان يبتلى بالكلام وتجد احد هؤلاء عند الموت يرجع الى مذهب العجائز فيقر بما اقروا به ويعرض عن تلك الدقائق المخالفة لذلك التي كان يقطع بها ثم تبين له فسادها - [00:26:20](#)

او لم يتبين له صحتها فيكونون في نهاياتهم اذا سلموا من العذاب بمنزلة اتباع اهل العلم من الصبيان والنساء والاعراب في الآخر يبقى بمنزلة طفل في الكتاب ويسير كل اللي جري فيه طول عمره بيبحس - [00:26:40](#)

ويذكر ويرجح بدماغه يقول الامام الطحاوي ولا يصح الایمان بالرؤبة لاهل دار السلام انت دلوقتي بتؤمن ان الله عز وجل يرى في الجنة براه المؤمنون في الجنة ايمانك ده ما يصحش الا - [00:27:04](#)

ها ازا كنت مستسلم يعني ايه يعني مش متتصور ازاي تحصل الرؤبة دي انما انت مؤمن بها على مراد الله. مش قلنا عقیدتنا كده بمنتهي البساطة قلناها. ان ان ايمانك بالرؤبة دي - [00:27:29](#)

بنقول ايه الرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا مش لسه قايلين لك دلوقتي ان الرازي قال ان اقرب الطرق طريقة القرآن فهي طريقة للقرآن وجوه يومنذ ناضرة الى ربها - [00:27:51](#)

نذر تفسيره على ما اراد الله وعلمه بيقول لك ايه بقى هنا ولا يصح الایمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بواهم او تأولها

بفهم يبقى مش هيبيك ايمانك صحيح بالرؤيه - 00:28:12

اذا تأولتها بفهم يعني تقول يعني قصده كذا يعني المراد منها كذا تأويلها لا اذ كان تأويل الرؤيه بترك التأويل يبقى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. يعني ايه يعني الى ربها نازر - 00:28:34

بترك التأويل بترك التأويل از كان تأويل الرؤيه بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين لازم تبقى فاهم كده ومستسلم كده اخوتي في الله هذا اسعد شيء في الدنيا ان تكون عقيدتك - 00:28:56

هذه الراحة احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:29:22